ومعنى تقليب الله تعالى القلوب هو تقليبه اياهم من الغفلة
الى التذكر وبالعكس ومن الضحك الى البكاء وبالعكس ومن
الخوف الى الامن ومن القبض الى البسط وامثال ذلك والمراد
من هذا الدعاء طلب الاستقامة على هذا الطريق وفى هذا
المقام اعنى المقام الثانى يظهر لك سر قوله عليه الصلوة
والسلام قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن
ظهوراً ذوقياً ينسيك الم المجاهدة ويرغبك فى السلوك
ويكرهك فى كل ما سوى الله تعالى وذلك اذا فعلت ما
سمعته وان لم تفعل فما ترى الا التعب والعناء فان ظهر لك
شئ من هذا السر بغير مجاهدة فهو اد عاء من النفس ما
ليس فيها من الكمال لان من شانها انها متى سمعت بكمال
ادعته قال السيد العارف بالله الشعرانى فجاهد تشاهد فيك
منك ورأياً ووصفت سكوناً من وجود سكينتى والمشاهدة

لا تحصل الا من المجاهدة فجاهد نفسك واستخرج ما فيك
من الكنوز ولا ترض بالسفساف ولقلقة اللسان من
ادعى بما ليس فيه كذبته شواهد الامتحان فامتحن نفسك
ولا تصدقها وكن انت المحتسب عليها وكلما ظهر لك منها
ما يخالف الطريقة فازجرها وعاندها واحكه لشيخك ولا
تخف عنه شيئاً من قبايحها لانك كلما حصلته من هذه
الطريقة من الاسرار فنفعه عائد عليك وكلما حصل
لك من الغرور والتلبيس والتزوير فوخامته كذلك
راجعة عليك فاثبت فى الطلب والمجاهدة تنكشف لك
عجايب القلب واسراره وتدخل فى عالم المثال وهو عالم
غير هذا العالم الذى انت فيه ولا يعرفه الا من كان فى
مقام القلب وهو نهاية المقام الثانى من المقامات السبعة
المذكورة فى هذا الكتاب التى ليس للابرار فيها نصيب الا اذا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)